أحفاد خالد

نشرية إخبارية ثقافية أسبوعية من تلبيسة الأبية

جمعة : حق الدفاع عن النفس

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة الصامدة//السنة الأولى// العدد الثامن "٨" الجمعة٣-٣-١٤٣٣هـ الموافق لـ: ٢٧ -١- ٢٠١٢م

من نور القرآن ومن هدي النبوة

يقول الله تبارك وتعالى : { أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) }

آل عمران

يقول النبي ﷺ : ﴿ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ﴾ .

من عوامل الثبات التزام شرع الله والعمل الصالح(٧)

قال تعالى: [يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ] (إبراهيم: ٢٧). قال قتادة: « أما في الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح، وفي الآخرة (في القبر) » وكذلك روي عن غير واحد من السلف. وقال سبحانه: [وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً] (النساء: ٦٦) أي على الحق؛ ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يثابر على الأعمال الصالحة، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل، وكان أصحابه إذا عملوا عملاً أثبتوه، وكانت عائشة – رضي الله عنها – إذا عملت العمل لزمته، وكان صلى الله عليه وسلم يقول: « من ثابر على اثنتي عشرة ركعة وجبت له الجنة ». و في الحديث القدسي: « ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه ».

ذكر الإمام السبكي في "طبقات الشافعية" أن سلطان العلماء الإمام العز بن عبد السلام رحمه الله، طلع في يوم عيد إلى سلطان مصر، الكامل أيوب، فشاهدَ العساكرَ مصطفين بَين يَدَيْهِ، ومجلس المملكة، وَمَا السُّلْطَان فِيهِ يَوْم الْعِيد من الأبهة، وَقد خرج على قومه فِي زينته، على عَادَة سلاطين الديار المصرية، وَأخذت الأُمَرَاء تقبل الأَرْض بَين يَدي السُّلْطَان، عند ذلك ما كان من الشيخ إلا أن الْتفت إِلَى السُّلْطَان وناداه: يَا أَيُّوب، مَا حجتك عِند الله إِذا قَالَ لَك: ألم أبوئ لَك ملك مصر ثمَّ تبيح الْخُمُور؟

فَقَالَ: هَل جرى هَذَا؟ فَقَالَ: نعم؛ الحانة الْفلانِيَّة يُبَاع فِيهَا الْخمر وَغَيرهَا من الْمُنْكَرَات، وَأَنت تتقلب فِي نعْمَة هَذِه المملكة. -يُنادِيه كَذلِك بِأَعْلى صَوته والعساكر واقفون- فَقَالَ: يَا سَيِّدي هَذَا أَنا مَا عملته؛ هَذَا من زمَان أبي. فَقَالَ: أَنت من الَّذين يَقولونَ: (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقتدُونَ)؟ فرسم السُّلْطَان بِإِبْطَال تِلْكَ الحانة.

قال البَاجيّ تلميذ الشيخ: فسَأَلت الشَّيْخ لما جَاءَ من عِند السُّلطان -وَقد شاع هَذَا الْخَبَر- يَا سَيِّدي كَيفَ الْحَال؟ فَقَالَ: يَا بني رَأَيْته فِي تِلْكَ العظمة فَأَرَدْت أَن أهينه لِئلا تكبر نفسُه فتؤذيَه. فقلت: يَا سَيِّدي أما خفته؟ فقالَ: وَالله يَا بني استحضرت هَيْبَة الله تَعَالَى فَصَارَ السُّلْطَان قدامي كالقط، اعتصم بالله، وحفظ الله، فحفظه الله: (فاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

وفي تاريخنا كثير من العلماء الشامخين الذين لا تأخذهم ولا ترهبهم في الله لومَة لائِم، ولا يقدمون على رضا الله رضا ملك أو حاكم، أو الحصول على مغنم دنيوي. وفي هذا السياق نذكر ما حدث في عهد الخديوي إسماعيل ملك مصر في القرن التاسع عشر:

لما وقعت الحرب بين مصر والحبشة، توالت الهزائم على الجيش المصري في الحبشة، فضاق صدر الخديوي إسماعيل لذلك، فأراد أن يفرج عن نفسه، فبينما هو راكب مع رئيس حكومته شريف باشا قال له: ماذا تصنع حينما تلم بك ملمة تريد أن تدفعها؟ فقال: يا أفندينا إن الله عودني إذا حاق بي شيء من هذا أن ألجأ إلى صحيح البخاري يقرؤه لي علماء أطهار الأنفاس فيفرج الله عني.

[وكان من عادتهم عند الوقوع في الحرج والضيق أن يقرؤوا صحيح البخاري على نية أن يفرج الله عنهم].

عند ذلك أمر الخديوي إسماعيل شيخ الأزهر بجمع صالحي العلماء ليقوموا بتلاوة صحيح البخاري... وقد كان، ولكن الهزائم ظلت تتوالى على الجيش المصري، فذهب الخديوي إلى العلماء وقال لهم معنفاً: "إما أن الذي تقرؤون ليس صحيحَ البخاري، وإما أنكم لستم علماء صالحين تُدفع بهم المحن"، فسكت العلماء، ولكن شيخًا من آخر الصف نهض، وقال بأعلى صوته: "بل أنت السبب يا إسماعيل" فاندهش الناس، وجعلوا يسكتونه، لكنه تابع قائلا: "منك يا إسماعيل؛ فإنا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لتأمرُنّ بالمعروف، ولتنهوُن عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شرارَكم، فيدعو خيارُكم، فلا يستجاب لهم)" وأخذ العلماء يلومون الشيخ ويؤنبونه على ما قال....فقال الخديوي: وماذا فعلنا حتى ينزل بنا هذا البلاء؟...فقال له: يا أفندينا، أليست المحاكم المختلطة قد فتحت بقانون يبيح الرِّبا؟ أليس الزنا مباحٌ برخصة؟ أليس الخمر مباحاً؟ أليس قد انتشرت الحانات والمراقص في البلاد؟ وعدَّد له منكرات تحدث بلا إنكار، ثم قال: فكيف تنتظر النصر من السماء؟ فقال الخديوي: وماذا نصنع، وقد عاشرنا الأجانب، وهذه مدنيتهم؟ قال: "إذن فما ذنب البخاري؟ وما حيلة العلماء؟" ففكر الخديوي مليًا، وأطرق طويلاً، وهو يردد: "صدقت، صدقت"، فهذا العالم حفظ الله فحفظه الله، وما اعتصم عبدٌ بالله فكادته السموات والأرض إلا جعل الله له منها فرجاً ومخرجاً. (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا).فصوت الحق لا يخمد أبداً.

فطريق الدعوة إلى الله طريق محفوف بالمكاره، كله عراقيل، كله عقبات، وقد لاقى الدعاة في سبيل الله في هذا الطريق مكاره عظيمة فما صدتهم ولا ردتهم عن دعوتهم، ففي عهد قريب من ذلك العهد، نرى الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد التميمي رحمه الله يصدح بدعوة الحق، فيجعله أعداء الإسلام في فوهة المدفع، ثم يطلقون به المدفع لتتطاير أشلاؤه لتقول لكل الدعاة: قدموا أنفسكم في سبيل الدعوة إلى الله، وما نقموا منه إلا أن آمن بالله العزيز الحميد.

طريق الدعوة إلى الإسلام طريق تضحيات، ومن يفزع من هذا الطريق فليس بداعية حق الدعوة، إن الحافظ هو الله، إن الولي هو الله، إن المسدِّدَ هو الله.

ها كم مثلا آخر، الشيخ سعيد الحلبي عالم الشام في عصره، كان في درس من دروسه مادًا رجله في المسجد الأموي بدمشق، يعلم تلاميذه: قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم، فدخل جبار الشام إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر آنذاك، فقام الناس كلهم إلاّ هذا الشيخ، لم يتحرك ولم يبدل جلسته، ما تحفظ ولا قام ولا فزع، بل بقي مادًّا رجليه في حلقته مقبلاً على درسه. فتأثر ذلك الطاغية، واغتاظ غيظاً شديداً، وأثر ذلك في نفسه إذ لم يقم له هذا الشيخ، فقال في نفسه: لآتينه من باب لطالما أوتي طلبة العلم من هذا الباب. فذهب وأضمر له ما أضمر، وأحضر ألف ليرة ذهبية، وقال لأحد جنوده: اذهب إلى الشيخ وأعطه هذه على مرأى ومسمع من تلاميذه. فأخذ هذا الجندي ذلك المبلغ، وذهب به إلى الشيخ، ولا زال مادًّا رجله في حلقته، جاء إليه وقال بصوت عال سمعه كل من حول الشيخ: إن إبراهيم باشا يقول: خذ هذه الألف الليرة الذهبية، وهو يرى أن تستعين بها على أمرك. فما كان من الشيخ إلا أن نظر إليه بعزة المؤمن، وتبسم تبسم المغضب، وقال: عد بنقودك إلى سيدك وردها إليه وقل له: "إن الذي يمد رجله لا يمد يده"، هكذا يكون المؤمنون، وهكذا يكون العلماء الربانيون. (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَعْلَمُونَ).

فينبغي علينا ونحن في هذه الأزمة ألا نيأس وألا نقنط، وأن نعمل وأن ندعو إلى الله ولا نستعجل النتائج، (إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (وَمَنْ يَقنطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ)، (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) ولن يغلب عسر يسرين، فاعمل أخي لا تيئس وابذر الحب، ولا تستعجل النتائج...اللهم احفظنا من بين أيدينا وَمِنْ خلفِنا، وَعنْ أيْمانِنا وَعَنْ شَمَائِلِنا وَمِنْ فوْقِنا، ونعوذ بكَ اللهُم أنْ نغتالَ مِنْ تحت أقدامنا...

بقلم طالب الفردوس

يتبع...

اقتربت الساعة وظهر الدابي

عندما نسمع جعجعة في الجامعة العربية يتبادر إلى أذهاننا أنه ثمة قرار قريب سيصدر واضعاً حلاً جزئياً أو جذرياً لأزمة الشعب مع نظام الحكم في سورية، إلا أنك تجد الشعب الأعزل يغرق في بحر من المهل التي تغدق بها الجامعة العربية على النظام، علّه يفلح في قمع الثائرين، فيُريح بال أعضاء الجامعة من القيل والقال ومحرجات السؤال.

فيقابل هذه المهل إصرار الشعب السوري على المضي في دروب الحرية والنضال، إمعاناً وتصميماً على دفع القتل والظلم وتحقيق العدالة والكرامة، مما يدفع الجامعة العربية مُحرجةً لعقد اجتماع تلو الأخر، حتى وصلنا إلى آخر اجتماع تمخض عنه لجنة من المراقبين، والتي عقدت العزم على زيارة سورية لإثبات المثبت وفضح المفضوح.

والواقع أن لجنة المراقبين ليست إلا مهلة جديدة، ولكنها بثوبٍ مختلف هذه المرة، لقد أتت هذه المرة على ظهر دابةٍ متخمةً بدماء أبناء شعبه، وتشكو من عسر هضم اللحوم الآدمية التي افترسها من أهله وأبناء وطنه، فشّكل هذه اللجنة بناءً على مقاسات نظام الأسد، حتى لا يسبب له أحدهم وجعاً في الرأس هو في غنى عنه، ومن تقدير الأقدار والمقادير، أن ظهر في هذه اللجنة من يخاف الله تعالى، ويمتلك ضميراً إنسانياً حياً، فرأى أكثر مما رآه على شاشات الإعلام، من قتل وتدمير وظلم وإبادة للشعب الأعزل، وكاد أن يغرق في ترهات و فبركات النظام فآثر الانسحاب، وقال ما أملاه عليه ضميره الحي وإيمانه بأنه سيقف يوماً ما أمام عادل سيسأله عما رآه وعن الذي صرّح به، قال الحق بعد أن رفض تلك المغريات القذرة التي هيأها له بشار وأعوانه، والتي انغمس الدابي فيها ملبياً ملذاته الشهوانية، حتى أنه كلما مُدت له يد لإنقاذه دفعها، وطلب المزيد من الملذات، فصار القاتل مقتولاً والظالم مظلوماً والثكلى مجرمة واليتيم ارهابياً مندساً، لقد ضارب بعرض الحائط كل المقومات والصفات النبيلة الواجب تمثلها في شخصية القاضي والحكم والمراقب، وتعدى ذلك إلى تخوين كل من لا يصدق تفاهاته وقذاراته التي ملأت واجهته ونظراته الخبيثة وابتسامته المريبة وهيئته.

ثم يزيد الأمر سوءاً وقذارة أن قد التف حوله كثير من شبيحة النظام وأعوانه وساروا خلفه، إيماناً منهم أنه مخلصهم من ذلك الكابوس الذي يعيشون فيه منذ عشرة أشهر، كابوس يقض مضاجعهم الآمنة ويهددهم بسحب البساط من تحتهم في ليلة ظلماء موحشة.

ساروا خلفه يصدقونه في ما يقول وما يفعل من حركات بهلوانية تهريجية، ويكتب ما يناسبهم وما قد يكون ورقة رابحة في أيديهم ليقدموها مع بعض الدموع الكاذبة على أنهم أبرياء وضحايا لعصابات مسلحة نورانية لا يمكن رصدها، كيف لا وهو بعين واحدة، وللأسف عين لا ترى إلا ما يرسمه له النظام وما يريده أن يراه.

هو بعين واحدة لأنه فقد الأخرى من أيام دارفور، فقدها في مستنقعات الخيانة التي سبح فيها أفضل سباحة، فكان متمرساً في السباحة ومناسباً لما طالب به وليد المعلم من تعلم المراقبين السباحة قبل أن يأتوا إلى سورية.

هو بعين واحدة وهو المطلوب لكل من يريد أن يغطي جرائمه وقصفه للمدن والقرى الآمنة بأثواب الجامعة العربية المهترئة، والتي لا يمكنها أن تستر نفسها بعد جرائم العار التي ترتكبها بحق الشعوب العربية.

جاء بعين واحدة ليكون علامة من علامات آخر الزمان حيث يصبح الحق باطلاً والباطل حقاً.

أو ربما يكون هذا الدابي من علامات يوم القيامة !!!!!!. فتحقق صدق الخبر الي سمعناه يوماً، ومفاده أن الدابي سيظهر في الأرض.!!!!!

حفيد القسّام

فضائل الثورة

في كل يوم يمضي من عمر هذه الثورة المباركة، نثبت لأنفسنا بل وللعالم أجمع، بأننا شعبٌ عظيمٌ بكلِ ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ، فأي شعبٍ يبقى صامداً كلَّ هذه المدة أمام نظام من أعتى الأنظمة، ومع ذلك لا يزيده القمع إلا ثباتاً و إصراراً على تحقيق هدف الثورة المنشود؛ ومما لا شك فيه أن ثمار هذه الثورة عظيمةٌ و جليلة، وقد بدأنا نقطف بعضاً من ثمارها، التي أظهرت الوجه الحقيقي لأبناء هذه البلدة الطيبين، والذي تجلى بالحالة الاجتماعية الرفيعة التي وصلنا إليها اليوم، فمتى كان الفقير يعيش أفضل أيام حياته إلا في ظل هذه الثورة، (على الرغم من تزايد عددهم)...

متى كان رغيف الخبز الواحد يقسم بين أسرتين؟، متى كان يقسم مبلغ المال البسيط بين رجلين؟، متى كان مستوى السرقة و الخلافات الأسرية في مدينتنا في أدنى مستوياتها؟، متى كان الناس يتسابقون في البذل والعطاء بعدما كانوا يتسابقون في الجمع و الكنز؟، متى كنا نرى هذه المحبة و التضامن بين أفراد المجتمع؟، الجميع...الجميع يدٌ واحدة... قلبٌ واحد... روحٌ واحدة... جسدٌ واحدٌ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى !!! ؟؟

ومن فضائل هذه الثورة أنها أظهرت المعدن النبيل لأغلب مكونات هذا المجتمع .. لقد عرفتنا على شبانٍ صغارٍ في عمر الزهور، لكنهم عظامٌ في العقل عظماءٌ في الأداء...!!!، كما عرفتنا على رجالٍ كبارٍ في السن كبارٍ في القدر، يقودون بصمتٍ خوفاً من الرياء لا خوفاً من النظام!!

لقد بت ألوم نفسي لأنني صرت في هذه السن، ولم أعرف هذه الحقيقة العظيمة لأبناء بلدي إلا أيام الثورة...!!

كم أنتم عظماء يا أبناء تلبيسة الحبيبة!! كبارٌ و صغارٌ .. رجالٌ ونساءٌ.

لا أشك في أن مستقبلنا واعدٌ إن شاء الله و سترون الوجه الآخر لتلبيسة..!! بل لسوريا كلها إن شاء الله !!.

نكاشة الببور

الشعب يريد

الشعب يريد... كلمة كم سمعناها وألفنا معناها، كلمة طالما ردنناها وأحببناها، فهي أول كلمة يقولها الشعب الكريم الذي تعود دوماً على العطاء...

الشعب يريد... يريد إسقاط النظام، كلمة ترددت في تونس، فسمع لصداها دوياً في سوريا، فالشعب السوري يريد إسقاط حكم الشبيحة الفاسد، لأنه شعب حر يأبى أن يحكمه تابع مستبد باسم العروبة والممانعة، يأبى أن ينقاد لحاكم تملأ دباباته بيوت الأمنين...

الشعب يريد.. يريد إعدام بشار وجميع المجرمين.. يريد إعدام كل مجرم مجنون ديكتاتور... يريد أن يعدم حاكماً حكم شعبه بالإرهاب والأمن المصطنع... يريد إعدام بشار لأنه قتل الأحرار، يريد ليس من باب العدوان، بل من باب الحق المنسي.

الشعب يريد.. يريد حماية دولية.. لأنه جزء من المجتمع الدولي، وأبسط ما يمكن أن يُقدم لهذا الشعب أن تقدم الحماية له.. وأقل الأعمال قيمة أن يضع العالم حداً لعمليات القتل الوحشي الذي يتعرض له شعب أعزل...

الشعب يريد منطقة عازلة.. لأنها من حقه.. فعندما يرفض العالم حمايتنا ونحن الأبرياء العزّل، فلا بد لنا من أن نحمي أنفسنا بأنفسنا.. فتكون تلك المنطقة نقطة انطلاق نحو التحرير الكامل.

الشعب يريد إعلان الجهاد... حتى يحقق بنفسه كل ما يريد.. فنحن أبطال الشام وبجهادنا سوف نزلزل الطغيان، وبه تُؤتى ثورة الشعب ثمارها وأكلها، فالشعب يريد، والعالم يريد والنظام يريد، والله يفعل للشعب ما يريد...

عاشق الحرية

قصة العدد

كان في بني عبد مناف خمسة رجال يشبهون رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الشبه، حتى أن ضعاف البصر ما كانوا يخلطون كثيراً بين النبي وبينهم، إنهم: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وقثم بن العباس بن عبد المطلب، وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم جد الإمام الشافعي رضي الله عنه، والحسن بن علي سبط رسول الله صلى الله علي وسلم، وكان أشد الخمسة شبها بالنبي صلوات الله عليه. وجعفر بن أبي طالب ، وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. فتعال نقص عليك صوراً من حياة جعفر... كان أبو طالب على الرغم من مكانته الرفيعة في قريش وعلو منزلته في قومه، رقيق الحال كثير العيال، وقد ازدادت حاله سوءً بسبب تلك السنة المجدبة التي نزلت بقريش فأهلكت الزرع، وحملت الناس على أن يأكلوا العظام البالية، ولم يكن في بني هاشم حينئذ أيسر حالاً من محمد بن عبد الله وعمه العباس، فقال محمد عليه السلام للعباس: يا عم إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من شدة القحط ومضض الجوع، فانطلق بنا إليه حتى نحمل عنه بعض عياله، فآخذ أنا فتى من بنيه، وتأخذ أنت فتىً آخر فنكفيهما عنه، فقال العباس لقد دعوت إلى خير وحضضت على بر.

ثم انطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك بعض ما تحمله من عبء عيالك، حتى ينكشف هذا الضر الذي مس الناس، فقال لهما: إذا تركتما لي "عقيلا" فاصنعا ما شئتما... فأخذ محمد علياً وضمه إليه، وأخذ العباس جعفراً وجعله في عياله، لقد ظل جعفر مع عمه العباس حتى شب وأسلم فاستغنى عنه، ثم انضم إلى ركب النور، هو وزوجه أسماء بنت عميس منذ أول الطريق، فقد أسلما على يدي الصديق رضي الله عنه قبل أن يدخل الرسول دار الأرقم، ولقي الفتى الهاشمي وزوجه الشابة من أذى قريش ونكالها مالقيه المسلمون الأولون، فصبرا على الأذى، لأنهما كانا يعلمان أن طريق الجنة مفروش بالأشواك محفوف بالمكاره، ولكن الذي كان ينغصهما وينغص أخوتهم في الله أن قريش كانت تحول دونهم ودون أداء شعائر الإسلام، وتحرمهم من أن يذوقوا لذة العبادة، فقد كانت تقف لهم في كل مرصد وتحصي عليهم الأنفاس. عند ذلك استأذن جعفر رضي الله عنه رسول الله صلوات الله عليه بأن يهاجر مع زوجه ونفر من الصحابة إلى الحبشة فأذن لهم وهو محزون، فقد كان يعز عليه أن يرغم هؤلاء الأطهار الأبرار على مفارقة ديارهم، ومباراحة مراتع طفولتهم ومغاني شبابهم دون ذنب جنوه، إلا أنهم قالوا ربنا الله، ولكنه لم يكن يملك من القوة والحول ما يدفع به عنهم أذى قريش.

مضى ركب المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة، وعلى رأسهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، واستقروا في كنف النجاشي ملكها العادل الصالح. فتذوقوا لأول مرة طعم الأمن، واستمتعوا بحلاوة العبادة دون أن يعكر متعة عبادتهم معكر، أو يكدر صفو سعادتهم مكدر... لكن قريش ما كادت تعلم برحيل هذا النفر من المسلمين إلى أرض الحبشة، وتقف على ما نالوه في حمى ملكها من الطمأنينة على دينهم، والأمن على عقيدتهم، حتى هبت تأتمر بهم لتقتلهم أو تسترجعهم إلى السجن الكبير.

فلنترك الحديث لام سلمة لتروي لنا الخبر كما رأته عيناها وسمعته أذناها.

قالت أم سلمة: لما نزلنا أرض الحبشة لقينا فيها خير جوار، فأمنا على ديننا و وعبدنا الله تعالى ربّنا، من غير أن نؤذى أو نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمرت بنا فأرسلت إلى النجاشيّ رجلين جلدين من رجالها، هما: عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة، وبعثت معهما بهدايا كثيرة للنجاشي ولبطارقته، مما كانوا يستظرفونه من أرض الحجاز، ثم أوصتهما بأن يدفعا إلى كلّ بطريق هديته قبل أن يكلّما مللك الحبشة في أمرنا.

فلما قدما الحبشة لقيا بطارقة النجاشي، ودفعا إلى كلّ بطريق هديته، فلم يبق أحد منهم إلا أهديا إليه وقالا له: إنه قد حلّ في أرض الملك غلمان من سفهائنا، صبؤوا عن دين آبائهم وأجدادهم، وفرقوا كلمة قومهم، فإذا كلمنا ملك في أمرهم فأشيروا عليه بأن يسلّمهم إلينا دون أن يسألهم عن دينهم، فإن أشراف قومهم أبصر بهم، وأعلم بما يعتقدون.

فقال البطارقة :نعم ...قالت أم سلمة: ولم يكن هناك شيء أمره لعمرو وصاحبه من يستدعي النّجاشي أحداً منّا ويسمع كلامه.

ثم أتيا النجاشي وقدما إليه الهدايا، فاستطرفها وأعجب بها ثم كلّماه فقالا: أيها الملك إنه قد أوى إلى مملكتك طائفة من أشرار غلماننا، قد جاؤوا بدين لا نعرف نحن ولا أنتم ففارقوا ديننا ولم يدخلوا في دينكم .

وقد بعثنا غليك أشرف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم وهم أعلم الناس بما أحدثوه من فتنة... فنظر النجاشي إلى بطارقته، فقال البطارقة :صدقا أيها الملك فإن قومهم أبصر بهم وأعلم بما صنعوا، فردهم إليهم ليروا رايهم فيهم .

فغضب الملك غضباً شديداً من كلام بطارقته وقال: لا والله لا أسمهم لأحد حتى أسمع منهم واسألهم عما نسب إليهم، فإن كانوا كما يقول هذان الرجلان أسلمهم لهما، وإن كانوا على غير ذلك حميتهم وأحسنت جوارهم ما جاوروني.

فقالت أم سلمة: ثم ارسل النجاشي يدعونا للقائه. فاجتمعنا قبل الذهاب إليه وقال بعضنا لبعض: إن الملك سيسألكم عن دينكم فاصدعوا بما تؤمنوا به وليتكلم عنكم جعفر بن أبي طالب ولا يتكلم أحد غيره .

فقالت أم سلمة: ثم ذهبنا إلى النجاشي فوجدناه قد دعا بطارقته، فجلسوا عن يمينه وعن شماله، وقد لبسوا طيالستهم واعتمروا قلانسهم ونشروا كتبهم بين أيديهم، ووجدوا عنده عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة .

فلما استقر بنا المجلس التفت علينا النجاشي وقال: ما هذا الدين الذي استحدثتموه لأنفسكم وفارقتم بسببه دين قومكم ، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أي من هذه الملل؟...فتقدم منه جعفر بن أبي طالب وقال: "كنا قوم أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف وبقينا على ذالك حتى بعث الله فينا رسولاً منا نعرف نسنه وصدقه وأمنته وعفته...فدعانا إلى الله كي نعبده ونوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ..وقد أمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم وحقن الدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً وأن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ...فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من عند الله فحللنا ما أحل الله وحرمنا ما حرم، فما كان من قومنا إلا أن عادونا فعذبونا أشد العذاب ليفتنونا عن ديننا ويردونا إلى عبادة الأوثان ...

فلما ظلمونا وقهرونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك .

قالت أم سلمة :فالتفت النجاشي إلى جعفر وقال هل معك شيء مما جاء به نبيكم، قال: نعم، قال: فاقرأه عليّ. فقرأ عليه: (كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا قال ربِّ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربي شقيا)حتى أتم صدر السورة فبكى النجاشي حتى اخضلت لحيته بالدموع، وبكى أساقفته حتى بللوا كتبهم لما سمعوا من كتاب الله ...وهنا قال النجاشي :إن هذا الذي جاء به نبيكم والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة.

ثم التفت إلى عمرو وصاحبه وقال لهما: انطلقا فلا والله لا أسلمهم إليكم أبداً .

قالت أم سلمة :فلما خرجنا من عند النجاشي توعدنا عمرو بن العاص وقال لصاحبه :والله لاتين الملك غداً ولأذكرنّ له من أمرهم ما يملأ صدوه غيظاً منهم ويشحن فؤاده كرهاً لهم، ولأحملنّه على أن يستأصلهم من جذورهم.

فقال له عبد الله بن أبي ربيعة : لا تفعل يا عمرو فإنهم من ذوي قربانا وإن كانوا قد خالفونا... فقال له عمرو: دع عنك هذا ... والله لأخبرنه بما يزلزل أقدامهم ...والله لأقولنّ له: إنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد ...

فلما كان الغد دخل عمرو على النجاشي وقال له: أيها الملك إن هؤلاء الذين آويتهم وحميتهم يقولون إن عيسى بن مريم قولاً عظيماً...فأرسل إليهم، وسلهم عما يقولون فيه .

قالت أم سلمة: فلما دعانا النجاشي دخلنا عليه فوجدنا عنده بطارقته على الهيئة التي رأينهم عليها من قبل ووجدوا عنده عمرو وصاحبه فلما صرنا بين يده بادرنا بقول :ماذا تقول في عيسى بن مريم؟، فقال له جعفر بن أبي طالب: إنما نقول فيه ما جاء به نبينا (ص). فقال النجاشي: وما الذي يقول فيه؟ فأجاب جعفر: يقول عنه: أنه عبد الله ورسوله وروحه وكلمته التي ألقاها إلى مريم لعذراء. فما إن سمع النجاشي قول جعفر حتى ضرب بيده الأرض وقال: والله ما خرج عيسى ابن مريم عما جاء به نبيكم مقدار شعرة. فتناخرت البطارقة حول النجاشي استنكاراً لما سمعوه منه. فقال وإن نخرتم ثم التفت وقال: اذهبوا فأنتم آمنون، من سبكم غرم ومن تعرض لكم عوقب. و والله ما أحب أن يكون لي جبل من ذهب وأن يصاب أحدكم بسوء. ثم نظر إلى عمرو وصاحبه وقال: ردوا على هذين الرجلين هداياهما فلا حاجة لي. قالت أم سلمة: فخرج عمرو وصاحبه مكسورين مقهورين يجران أذيال الخيبة. أما نحن فقد أقمنا عند النجاشي بخير دار مع أكرم جار. قضى جعفر وزوجه في رحاب النجاشي عشر سنوات آمنين مطمئنين. وفي السنة السابعة للهجرة غادرا بلاد الحبشة مع نفر من المسلمين متجهين للمدينة المنورة فلما بلغوها كان رسول الله (ص) عائداً لتوه من خيبر بعد أن فتحها الله له. ففرح بلقاء جعفر فرحا شديدا حتى قال: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا!! أبفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ ولم تكن فرحة المسلمين عامة والفقراء منهم خاصة بعودة جعفر أقل من فرحة الرسول (ص) فقد كان جعفر شديد العطف على الضعفاء كثير البر بهم حتى أنه كان يلقب بأبي المساكين، فرضي الله عنه وأرضاه.

تاريخ الثورة في تلبيسة(٧)

إذا كانت القدس الشريفة هي زهرة مدائن المقاومة، فإن تلبيسة هي زهرة مدائن الثورة... حيث لم تكد الثورة تحط رحالها عند هذه الزهرة حتى تفتحت ناشرةً عطرها المقاوم في كل المناطق... ولتوزع عبقها الفواح أفكاراً لثورة سورية مبدعة، لتصبح كل فكرة وسيلة من وسائل الضغط التي تزلزل عروش الطغاة.

الطريق الدولي أو الطريق العام... والذي يقسم المدينة من الشمال إلى الجنوب.... تحوّل من طريق لنقل العسكر والجند المدججين بالسلاح، إلى سلاح ثقيل بيد الثوار.

جالت المظاهرة الأولى طرقات وشوارع في تلبيسة، ثم تفتحت العيون الثورية، والأفكار التي تهبها الحرية، وأشارت إلى الطريق العام، لن يصل صوت الشعب إلى العالم ولن، يعرف الخلق قضية شعب ثائرٍ إلا بقطع الطريق العام...هكذا قال المتحمسون... إن هذا الطريق هو عصب الحياة التجارية في بلد مثل سورية، بل لكثير من البلاد المجاورة...

إلا أن العقلاء تدخلوا لحصد أكبر كم من المكاسب عبر استغلال العصب الاستغلال المناسب، فكان لهم رأي مخاف تمام الاختلاف عن المتحمسين... فبالحس الثوري أيقنوا أن الثورة التي دبت فيها الحياة منذ لحظات، لم تأتي لتقطع أعصاب الحياة وتميت مصالح العباد، وإنما خرجنا في ثورتنا لتحقيق المصالح للناس أجمعين، لن يقطع الطريق بل ستمر عليها الحوافل، وتسير عليه سائر القوافل، ولكن بموافقة المتظاهرين وإذنهم.

احتشد الثائرون على جنبات الطريق ليرى ويسمع العالم قضية شعب طالما غاب في دهاليز النسيان، وراح السيارات السورية والحكومية والتي تحمل إشارات الدول الشقيقة والصديقة تمر من بين جمع الثائرين...

استمر المتظاهرون المشرئبة أعناقهم نحو الحرية يهتفون لدرعا والحرية، وترتفع أصواتهم لأول مرة فلي أول مظاهرة وفي أول منطقة على مستوى سوريا تنادي بإسقاط بشار والتنديد بالوحشية والهمجية لكبار سلاطين الحكم وزعماء الشر في البلد... استمر حتى غربت شمس أول يوم من أيام الحرية والكرامة في تلبيسة، والتي دخلت عصر الكرامة وأنهت زمن العبودية...

لقد قفل أولئك الأحرار وعيونهم تفيض سعادة كما قلوبهم طرباً مما كانوا يظنون أنه الموت الزؤام، وعادوا إلى بيوتهم وهم يفكرون في خطوات النظام التي ربما تكون انتقامية...

ابن الثورة

صورة لمظاهرة قرب الطريق العام

قصة في المعتقل(٢)

عفوٌ عن المعتقلين... يتستر وراءه بقايا هذا النظام.... ليوهم العالم بأنه أطلق سراح المعتقلين من ظلمات سجون الظلام، ليقع في التناقض العويص مرة أخرى، فتارة ينفي الاعتقالات التي تقوم بها أجهزة الأمن والمخابرات، يا للعجب..!!.

وفي قصتنا اليوم ... رسالة سنهدي عبرتها إلى المفتي المزيف (حسون) وإلى كل فاسق منافق يسير في ركاب الظلام، أو يرتع في مراتع النظام، أو مُلأ قلبه بالخوف العظيم والهوان، وبخاصة إلى أولئك الذين يسمون أنفسهم بالعلماء.

ففي غياهب المعتقلات... هناك حيث كان يجلس المعتقل الذي أجرم أفظع الجرائم، وارتكب أقبح الكبائر، دخل عليه أحد شبيحة الأسد الطغاة... لينهال عليه بالضرب والجلد والشتم، وذلك قبل أن يقول له أية كلمة... ضربٌ قاس ومبرح أدمى ذلك المسكين قبل أن يعرف الذنب الذي ارتكبه، والجريرة التي اقترفها... ربما أن التهمة لم تكن قد جهزت له بعد.. وعندما اشتدت آلامه... وسالت جراحه... فتضاعفت احزانه، صرخ مستغيثاً: "يا .. أرجوك أيها الضابط، قل لي ما تهمتي التي أضرب من أجلها، فأنا لم أخرج في مظاهرة، ولم أهتف أي كلمة تفرح المتظاهرين... ولم أشارك بأي شيء تخشونه، صدقني كنت طوال الوقت ملازماً بيتي، محتضناً أطفالي.

قال الضابط مستتماً قوله بشتائم فظيعة: "أيها ال..... أعرف أنك لم تتظاهر، ولكن انظر إلى التقرير الذي وصنا، وتأمل ما خبّرنا فيه عنك"، ثم نزع العصابة عن عينيه ليقرأ تهمته ..... و يا لها من تهمة توجب كل هذا التعذيب والتنكيل، لقد اتهم بأنه كان يمارس التكبير من على سطح منزله بعد صلاة التراويح... صرخ الضابط وشتمه وقال له أتكبر الله ؟؟؟ وبدأ بعد ذلك بالشتم والطعن بالباري عز وجل وشتم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم .... ولم يسلم من لسانه القذر أحد.

الله أكبر ... جلجلي في أسماعهم وأنزلي في قلوبهم الرعب والذعر.

إن الله وملائكته وكتبه ورسله وصحابة رسله، كل أولئك منهم براء.

الثائر الأبدي (ح.ح)

الشهيد البطل: مصطفى أبو الرقاد

حياة شهيد

ما أروع البطولة حين تصنعها أنامل الأطفال... ما أعظم التضحية... حين يعلمنا إياها صغير بريء... ما أحلى ذلك الدرس في الإباء، الذي يتلقاه الكبار عن الأطفال الشجعان...

كم خجل الموت واستحيى عندما جاء ليطفئ نور ذلك القمر المنير... وكم اعتزت النفس البريئة عندما وُجِدت وهي تقابل أقوى مخلوق على وجه الأرض... إنه الشهيد الطفل البطل مصطفى محمد المروان... مشعلٌ مضيءٌ، وقمرٌ منيرٌ على درب البطولات، كم تستحي أنفسنا عندما نذكرك يا مصطفى، فعلت ما يصعب فعله على الأشداء من الرجال، لقد كنت الدرس الأعظم الأشد تأثيراً في نفوس الجميع.

درس مصطفى محمد المروان فكان من أذكى التلاميذ، كان فطناً لبيباً، لا يخشى سؤالاً أو امتحاناً...تجاوز الابتدائية بالجدارة المطلقة، ثم دخل مرحلة الإعدادية... كان يحلم بأن يصبح طبيباً أو مهندساً أو طياراً، ولكن بادرته أجراس الحرية التي دقت بألحانها العذبة.

عندما أعلنت الحرية عن قدومها إلى بلدتنا تلبيسة هرول الطفل الشجاع ليرى ما حُرِمَ منه منذ أن ولد...هرول ليذوق طعم الحرية... خرج مسرعاً ليشهد الغضب العارم في مظاهرة جمعة الغضب... صرخت أمه: "ويحك بني، ارجع إلى البيت يا ولدي... فإن طغاة النظام ظلام غاشمون لا يفرقون بين شاب ورجل وطفل..." فخرجت من فمه العذب كلمات هزت أركان الإحساس في جنبات الفؤاد، كلمات أدمعت العيون الرقراقة، لتبقي نفوسنا في خجل وحياءٍ مدى الحياة إذ قال: "يا أمي، يا أبت، ألا تسمعون ما يقولونه في المظاهرات ...يقولون :على الجنة رايحين شهداء بالملايين".

ثم أردف كلماته بهتافات دوت في أسماع البشرية، خرج... خرج وبسمة الطفولة تزين وجنتيه الرائعتين...

جاءت جحافلٌ عظام، تحمل في ركابها اللئام، لتنشر في ربوع الوطن الآلام، وتوزع على الأحرار الأخطار الجسام، إنها جحافل النظام... أمنٌ وجيشٌ ورجال خوفٍ وشبيحة... جاؤوا ليمحوا بسمة مصطفى البريئة النقية، جاؤوا من الأفق البعيد، ليقتلوا لعب الأطفال التي تزين الوجود... جاؤوا ليدمروا صروح البطولة المستقبلية بقتل من يمكن أن يكونوا في المستقبل أبطالاً... جاؤوا لتدمير مشاعر الفداء في نفوسهم الصافية.

كان الطفل الفذّ المغوار في الصفوف الأمامية... كان وغصن الزيتون بيده يلوح به... ولسان الحال "سلمية ثورتنا... وأنتم إخوتنا... حريتي ما أحلاك ... عندما أتنشق عبيرك أنا سأبقى أحبك وأهواك...

لكن الرصاص الحي حجب هواء الحرية العليل عن ذلك البطل المغوار... وأزاح ذلك النور الخفي الذي يسطع في نفسه المنيرة، تلقفته رصاصات لا تعرف الرحمة ولا تعي للشفقة معنى... رصاصات أطلقها دنيءٌ ظالمٌ فاقد لكل مشاعر الشرف والإنسانية والخلق النبيل، فوهى مع الطفل هوى الطفولة، سقط الطفل كما سقط هواه على الأرض، بعد أن استقرت رصاصة في رأس مصطفى، لقد استقرت ذات الرصاصة في رأس الكرامة...تلقفت الأرض بطلها في أحضانها باكية وضاحكة... وتغير وجه الأرض ولون السماء... رعد وبرق... ثم ريح ومطر... كل هذا في جمعة الغضب... غضب الله على الظالمين.... وغضب الحق دفاعاً عن الثائرين، وغضب الشعب لنيل حرية للناس أجمعين، غضب عارم على كلب من تمتد يده بالسوء إلى براءة الأطفال.

أُسعف مصطفى إلى المشفى، ولكن سبق السيف العذل، ففاضت الروح للقاء الرحمن، وما اروعه من لقاء.

وبكى أهل وأصحاب مصطفى، بكوا بكاء الفرح مستبشرين به وخجلين منه، كيف لا وقد صنع ما عجز عنه الرجال، وسالت دموع المآذن حنيناً وشوقاً، ونادت البقع المباركة أين الطفل الذي لم يكن يضيع فرضاً فرضته الحرية عليه...لقد بكت ورقات القران في تلك الزاوية التي كان يجلس فيها مصطفى، وبكت ورقات الكتب الدراسية التي كان يقلبها ويحنو عليها... أين نعومة أناملك يا مصطفى من سيقلب أوراقي الآن ...لكن روح مصطفى رحلت لتصير في أجواء الجنان وتنادي الصحب أنا بانتظاركم، فلا تأتوا إلي إلا وأنتم أحراراً....

الثائر

المدقق البارع

اشتكى الناس في عهد الخليفة العباسي المكتفي بالله من كثرة السرقات وزيادة اللصوصية، فأمر الخليفة والي المدينة أن يقبض على اللصوص.

وبينما كان الوالي يسير في أحد أحياء المدينة الفقيرة، وجد كومة من عظام سمك الغالي الثمن ملقاة أمام أحد البيوت، فتشكك في سكان البيت، فاتجه إلى بيت مجاور، ودق بابه، فخرجت سيدة عجوز، فسألها عن سكان البيت الذي أمامه الشوك، فقالت: إن هذا البيت يسكنه خمسة رجال لا نراهم إلا قليلاً، وهم يقضون النهار في تناول الطعام واللهو والمرح، ولهم خادم يقوم بخدمتهم، وإذا جاء الليل يخرجون ويتركون الخادم يحرس بيتهم ثم يعودون عند الفجر. فقال الوالي في نفسه: إن سلوك هؤلاء مثل سلوك اللصوص، فذهب وأحضر رجال الشرطة، فقبضوا عليهم، وكانوا هم اللصوص الذين طلب الخليفة القبض عليهم.

رئيس التحرير

شمسنا غابت باعتقال بطل

إنه زهرة الأحرار وفردوس الثوار، مشعل الأبرار...
شيخ أضاءت كلماته آفاق قلوبنا، وحرٌّ تأصلت عباراته حكماً يستلهم منها الحكماء لينصبوها معالم على طرق الكرامة إليه ترشدنا... إنه شيخ شعراء الثورة وزعيم زعمائها الأفذاذ... ويكفيك منه أنه معتصم تلبيسة العصماء.
لقد ذكرته شاباً ونبراساً بوجهه الزاهر، ولسانه الممسّك الساحر، وقلبه الكريم الثائر... فما لبثت دموعٌ إلا قليلاً متحجرة في العيون، ثم تحدرت على الخدين تفجر أنهاراً من الهموم والغموم...فسبح الفكر في مكرماته، وجال الخاطر في بديع صفاته... ثم صحوت على صوت اللسان يلهج بالدعاء له بفرج قريب، وخلاص من ظلام السجون...ويكفيك منه أنه شيخ شعراء الثورة الأبية.
كم من مرة ترافقنا وتسامرنا وسافرنا وأبحرنا في الخواطر والأحلام لنلتقي عند شاطئ الحرية المنشودة...
بكى على غيابه كل شيء يعرفه، حتى دراجته المعطلة... لقد سمعت أنينها عليه وحنينها إليه، بكت رغم أنها لا تملك قلباً يشعر بألم الفراق الذي يقطّع أوداج العنق فتشدخ حباً وذكريات... بكت عليه تلك الطرق التي كان يسلكها مشرقاً ومغرباً مصبحاً وممسيّاً... بكت عليه أعواد منبره الذي فقد الناطق بالحق... ويكفيك أنه أحد الشيوخ الثائرين...
قسوته تفيض بالنبل والحنان، وألحانه العذبة كانت تغدق على أهل البلدة فياضة... حتى على صبيانها فهو شيخ الطفولة.
يعرفه هنا الجميع الصغير والكبير وحتى النساء، وتفيض قلوبهم له حباً واحتراماً وتقديراً، فهو المثقف المتعلم، الجامع لعلم الدين والدنيا، وهو الشاعر الفذ الحائز على أعلى أوسمة المجد والفخار... ويكفيك منه أنه الرضوان العظيم...
لم نشعر بيوم أشد ظلمة وسواداً من ذلك اليوم الذي غاب به عنا، فخلت مسيرة الكرامة من الحان الحب الرقراقة التي تسيل من قلبه...لقد ترك في ساحات الوغى فراغاً لم يستطع أحد من نظرائه أن يملأه... ولم نشعر بذلك الظلم الذي أشاعه الأسد يؤرق مجالسنا إلا عندما نذكر تلك الصبغة الهادئة التي فقدنها بغيابه...
ولكن سنجد العزاء بكلماتك... وسنبحث عن السلوان في أشعارك وألحانك، وإذا كنا قد خسرنا بغياب ظلك عنا فسنربح أنك بكلماتك تركت فينا ألف معتصم بالله الجليل....

المتفائل

وصية

الأيدي خلقت لتعمل... فإن لم تجد في الخير عملاً التمست في الشر أعمالاً، فاشغلها بالخير والإفادة، قبل أن تشغلك بالضرر.

هيئة الدعوة والتوجيه والإرشاد

هل يجوز قتل المخبر أو الجاسوس

لكل واقع رجال، رجال يملؤون الأرض خيراً وعدلاً، ورجال يعيثون فيها فساداً وظلماً...وثورتنا هذه تجمع الصنفين من الرجال، فترى الكثير منهم قد باع نفسه وأهله في سبيل تحقيق الهدف الأسمى، بينما تجد غيره قد باع بلده وأهله من أجل تحقيق غاياته وشهواته الخاصة.
إن أعظم ما يعانيه أبناء ثورتنا اليوم هو الخيانة، التي تفوح رائحتها بصور وأشكال مختلفة متنوعة، يهدف الخائنون بها قتل روح الثورة في النفس، وتثبيت سلطان الأسد الطاغية لعقود مريرة قادمة...
سمعنا مؤخراً أن أبطال الجيش الحر يقومون باعتقال جواسيس النظام، وإخضاعهم للتحقيق، فمن أقرت عليه التهمة بادروه بالعقوبة المعجلة والتي تصل في كثير من الأحيان إلى الموت..
ليطرح السؤال نفسه: هل يجوز محاسبة المخبرين وقتلهم؟؟.
في الحقيقة أن الإجابة عن هذا السؤال تختلف من جاسوس لأخر، حسب درجة التجسس والخيانة التي قام بها هذا الجاسوس، فمنهم من يقتصر تجسسه على نقل أخبار المظاهرات وأسماء المشاركين فيها، من غير أن يؤدي تجسسه إلى إزهاق الأرواح المحرمة البريئة...
ومنهم من يقوم بالتخبير عن أماكن تواجد المطلوبين للنظام، وإرشاد عناصر الأمن الشبيحة عن التفاصيل التي تسفر عن إزهاق أرواح الطاهرة البريئة.
فلا بد من التركيز على ضرورة محاسبة الجاسوس أياً كان تصنيفه، لأن ترك محاسبته سيفتح باباً للشر عريض، يودي بمصالح البلاد والعباد، فإن تركهم من غير حساب سيؤدي إلى زيادة ضررهم، فهم وراء الدماء التي تُراق، والنساء التي تُغتصب، والأطفال التي تُيتم، والنساء التي تُرمَّل... كما لا بد لنا من التركيز على ضرورة التأكد والاستيثاق من جريمة الشخص المتهم وعدم الاكتفاء بالقيل والقال، فلا يُكتفى في مثل هذه الأمور بمجرد الظنّ والتهم والإشاعات، بل لا بد من قيام الدليل الشرعي المعتبر على إدانة المخبر أو العواني. ولا حتى بمجرد الظن بأنه مخبر يعمل لصالح النظام...فلا بد من التحري الصريح والمكثف عن أحوال هذا المتهم...
أما حكمه وعقوبته، فأقرب الحلول لهذه المسألة: أن تشكل هيئة محاسبة وتحقيق من عقلاء الثوار والناشطين في كل بلدة، وتضم بعضاً من أهل الخبرة والاختصاص والشرع، لتنظر في حال كل شخص من هؤلاء، وأدلة إثبات كونه من المخبرين، ومقدار الضرر الذي ترتب على عمله، والحكم عليه بالذي يستحقه، فمن لم يترتب على عمله ضرر كبير في النفس والعرض فلا يجوز قتله، بل يزجر بما أمكن من أساليب الزجر: التهديد، والتوبيخ، والتشهير، والنفي(الطرد من البلد) والإيذاء المعنوي أو المادي. وأما من عمَّ ضرره واشتدَّ أذاه، حتى وصل إلى الأنفس والأعراض، ففي هذه الحال يحال أمره إلى "الجيش الحر"، ليقوم بكف أذاه عن المسلمين بما يراه مناسباً، وذلك بمشاورة أهل الحل والعقد، وأئمة العلم المعتبرين، ولو وصلت عقوبة جريمته إلى القتل، قُتل وهدر دمه...
قال الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه الكبائر: "إذا ترتب على جسِّه (تجسسه) وهنٌ على الإسلام وأهله، وقتلٌ، أو سبيٌ، أو نهبٌ، أو شيء من ذلك، فهذا ممن سعى في الأرض فساداً وأهلك الحرث والنسل، فيتعيَّن قتله، وحق عليه العذاب، فنسأل الله العفو والعافية".
ولا يجوز لأي شخص أياً كان قدره ومكانته، أن يقتل مخبراً أو أن ينفرد باتخاذ قرار قتله منفرداً دون مشاورة أهل الحل والعقد في ذلك... أما الاعتداء على أقارب الجواسيس بالقتل أو الإيذاء أو الاختطاف، فهذا أمر محرم شرعاً، لأن القريب لا يؤخذ بجريرة قريبه، وله من حرمة الدم والمال ما لغيره من بقية أفراد الشعب من حرمة الدم والمال ، وقد تكاثرت النصوص الشرعية في الزجر والنهي عن أخذ الإنسان بجريرة غيره، كقوله تعالى:(وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ)، وقال:(وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى).

المُحب

لأننا أصدقاء سنكون...

لأننا أصدقاء لابد أن نكون يد واحدة وأخوة صادقة في الله
سوف أكون مرآتك التي تعكس صورتك ... ولأنني مرآتك فسوف أعكس صورتك بكل تفاصيلها.. بياضها وسوادها... بكل درجات ألوانها حتى ننقي البياض ونزيل السواد، لكن سوف أعكس صورتك كما أنت، وليست معكوسة كما تخدعك المرآة دائماً ...
سوف أفعل هذا بكل حب وبيني وبينك، لن يجرحك أحد بوجودي... وربما تتساءل لماذا؟!، وأقول لك أن الجواب هو.... لأننا أصدقاء.
لأننا أصدقاء سوف أنصرك ...مظلوماً أو ظالماً ...سوف أمد يد العون لك عندما تحتاجني ....سأقف بجانبك عندما تبحث عن السند... وأكثر من هذا، وسوف أقف في وجهك عندما تتمادى في غيك ... وأذكرك بفضل ربك حتى تتوب، وبهذا أنا أنصرك دائماً... سوف أفعل كل هذا وبكل حب وود، قد تتساءل لماذا؟!وأقول لك أن الجواب هو... لأننا أصدقاء.
لأننا أصدقاء سوف أسمعك... وكلي آذان صاغية لحديثك... وسأكون صدر رحب لهمومك... سأكون حصن منيع لأسرارك... وخيالي أرض خصبة لأحلامك.... سوف نطير معاً... حتى نحقق أحلامنا الوردية... تحدث... قل .. لتدع كلماتك تنساب متدفقة، تداعب الأحاسيس حتى ترتاح من الهم... وتزيل الغم، لتتأكد أنك أبدًا لست وحدك... فضفض ما بداخلك وأنا معك عندما تحتاج... سوف أفعل هذا وبكل حب وود قد تتساءل لماذا ؟!... وأقول لك أن الجواب هو... لأننا أصدقاء.
لأننا أصدقاء سوف أكون موجوداً... في أحزانك قبل أفراحك... وعند عثراتك ونجاحاتك... سوف أكون عصاتك التي تتكأ عليها في العثرات، وبلسم جروحك وقت الآهات... ويد تمسح دموعك... سوف أفعل هذا وبكل حب وود، قد تتساءل لماذا؟! أقول لك وبكل حب في الله لأننا أصدقاء.
ما أحلى الصداقة
ولأننا لانقبل بأي شيء ولأننا شيء آخر، فنحن سنكون وبتميز أخوة، وسيقودنا الشغف لنصبح وطموحنا الإبداع وهدفنا اللانهاية.
ما أجمل الصداقة ومع ذلك فنحن نسعى وبإصرار للأفضل دائما نسعى لنكون، قلب واحد ويد وحدة فرحة وحدة، ودمعة وحدة.
أخي إني أحبك في الله.

بقلم
الشهيد أبو الوفا

رسالة بعث بها الشهيد أسامة حديد إلى أحد أصدقائه، يعبر عن أحاسيسه تجاهه، وقد نشرناها لعظيم فوائدها فتفكر...

قصة للمتخاذلين

يروى في قديم الزمان أنه قدِر لنسرٍ من النسور، أن يعيش بين الدجاج، حيث كان يأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون، و يحيا كما يحيون ...، و بينما يتقلب فيما هو فيه ، نظر إلى السماء، فشاهد نسراً يحلق في السماء فحوّل نظره إلى نفسه و أخذ يردد النظر مرةً أخرى، و بدأ يقارن بينه و بين النسر الذي يحلق في السماء، فوجد أن الشكل واحد فقال للدجاج: (إنه يشبهني إنه مثلي إنني نسرٌ أليس كذلك ..؟؟).
لكن الدجاج الذي كان ينتفع بوجود النسر في صفوفه حاول أقناعه بأنه لا يوجد أي شبه بينه وبين طائر السماء، بل هو دجاجةٌ كباقي الدجاج ....
فلم يزل به حتى اقتنع النسر بما قيل له، فعاش دجاجةً ومات دجاجةً...!!!!

عبد الله

أبجدية الثورة

لقد علمتنا ثورتنا المباركة أبجديةً مباركة حبرها أحمر كزهر الجلنار، صفحتها أجساد الأنقياء، فمن أجل حمزة وثامر وغياث، من أجل هاجر ومعتصم وأم كل شهيد، نكتب ونسطّر من هذه الأبجدية مفرداتها الجديدة كرامة... حرية... الموت ولا المذلة.
إن هذه الأبجدية لم نعرفها حتى في أعظم وأرقى جامعات الوطن، والتي لا أجد فيها ما كنت أطمع به من أن أكون القدوة المثقفة.
تلك الجامعات التي تهدف إلى صرف نظر روادها عن أهم المبادئ والأخلاق والقيم التي ترمي إلى حب الوطن والتضحية من أجل الشعب الكريم...
إنك لن تجد في أي مقرر دراسي يعلم الطلبة معنى الأخلاق الإسلامية، أو حتى معنى التضحية الدينية، ولكنك ستجد في كل فصل دراسي قراطيس تمجيد القائد، ودواوين تربية الجيل على الولاء... بل الانقياد الكامل لروح الأسد الفاسدة.
لقد ربتنا تلك الجامعات على أن نحيا بكل ما نملكه لأجل شخص لا يحول ولا يزول، لقد علمتنا أن سوريا الوطن بكل ما فيها لن تبقى إلا بالرمز القائد وبالمثل الخالد...
في حين تلحظ جلياً ان تلك الثورة المباركة قد سطرت بأبجديتها الفذّة شهامات سورية، أذهلت الأسد وجميع حاشيته وبطانته الفاسدة... لقد علمتنا أننا لسوريا الوطن بكل ما نملكه، لقد علمتنا أن أعظم سلاح بيد السوريين هو السوريين أنفسهم، فما أعظم باب سباع، وما أشد فاعلية بابا عمرو، ولا تسأل عن جبروت تلبيسة، فهي لا تقهر... علمنا أنها لا تقهر لأنهم أصحاب الحق، وإذا نهض الحق إلى صاحبه، أسبغ الله عليه قوة لا تقاوم ولا تواجه.

عرعورة

أنا سوريا..... أتعرفوني

من زمن مضى سألوني: من أنت؟ جاوبتهم: سوريا.
فقالو لي: أأنت عربية أم من بلاد غربية؟ فجاوبتهم أنا الشام المباركة...
فاحتاروا بالجواب، وقالوا: أأنت من تخلف فيك الأجيال، أم أنت صفقات حرب تدعي السلام بالخيال، سكت أربعين والدمع لم يجف من أعين البلدان، سكت أعوام والذل يهمش كل شخص يقول أين الجولان؟.
وبعد كل السنين الطوال والسكوت الذي استفاق ليصرخ طفل من بين الجدران: "ثورة ثورة يا أحرار".
فخرج الملايين من الممات، متجهين صوب الحياة، وأزاحوا عنهم غبار الذل والخوف ونسوا الرقاد.
خرجت كل مدينة كانت جرداء خرساء، وصاحوا: ارحل يا سفاك الدماء.
ومن آذار وحتى الآن نتنفس حرية الهواء ومات الحقد والذل تحت أقدام الثوار.
وبعد هذه الأيام وكل الدماء والشهداء سألتهم أتعرفون من أنا؟
قالوا: نعم أنت سوريا الأمجاد وأرض الشام عزة وإباء، أبطالك منبع الأحرار وصوت الحياة.
جاوبتهم بنبرة الحرية: أنا سوريا من... وإلى الأحرار فسلام على من قال: عني مت ودفنت تحت المؤامرات...سلام يقول له: وداعاً بلا عودة، ولتكن إلى ما تحت الأنقاض.
أنا الآن سوريا حرة آبية.

بنت تلبيسة

ه	ا	ل	ث	و	ر	ة	ا
س	ا	ز	ء	ر	ج	ط	ل
ل	ب	ا	ع	ل	ى	و	ح
م	و	ق	و	ل	ز	ل	ر
ي	ي	و	ع	ر	ض	ص	ا
ة	ب	ط	و	ل	ر	و	م
ع	ب	ع	ر	ض	ة	ت	ي
ن	م	ا	ب	د	ن	ا	ة

كلمة السر

ازأر بأعلى صوت وقول عن هالثورة سلمية طول بعرض وعرض بطول ما بدنا الحرامية.

السؤال: محطة فضائية تنقل الحقائق بشفافية.

الحل السابق: بردى

إعداد الفنان: أبو شرحبيل

صنّاع المجد

يا طـيرْ اســـــــألْ أهلْ تلبيســةْ شو تريدْ
اللهْ معكمْ يـــا أهل الكـــــــرمْ والجـــودْ
يـــلـــي بـرغم الظلمْ ومهما علا التهديدْ
ماقبلتو زور الأسدْ حتى الكـــــرامةْ تعودْ
قـلتـم لـورد الحكي كتر الكذب شو يفيدْ
ما عاد يـنـفـعْ عفو ولا عاد بدنا وعـــــودْ
تلبيسـة مثل الأرض كل ما ضحك شهيدْ
بـتـقـول شـــــوفـوا البطل فتح بـدمـه وروِدْ
نسـيـونـا كل العرب حتى الغرب البعيدْ
واحنا بدمـــنـــا القـدس مهما علت الحدودْ
حتـــى أهالي حـــــلب ما تنهدوا تنهيدْ
والله حـــرهم طـالب الفجر بظلم الليالي السودْ
يـخـجـل النـذل الخميني ندد ألف تنديدْ
من مس مجوسي أذى بصعدة ورا الحدودْ
ذبـحـنـا النـذل بشـار وعـنـا الشهادة عيدْ
يا حيف جبن العرب بس على العرب مردود

الحجاج

اجعل لسانك عذباً بالنصيحة

لا تخلوا حياتنا من مواقف نحتاج فيها لتقديم توصيات ونصائح للآخرين، نصائح نقدمها للولد والوالد، والزوج والزوجة، للصديق والجار.
وعادة تختلف نهايات النصائح باختلاف بداياتها، أعني أنه إن كانت البداية بأسلوب مناسب ومدخل لطيف، انتهت كذلك، وإن كانت ذات بداية أسلوبها جاف ومدخلها عنيف، انتهت بنفس الغلظة والجفاء.
في الواقع أننا عندما ننصح الناس، نكون في مرحلة التعامل مع قلوبهم لا مع أجسادهم، لذلك ربما نجد بعض الأبناء يتقبل من أمه النصح... ولا يتقبل من أبيه، أو بالعكس.
وأول البراعة في النصيحة، ألا تكثر منها، وذلك بأن تكون مترافقة مع الرِقة واللين، وألا تدقق على الكبير والصغير حتى لا يشعر الآخرون أنك تراقب تحركاتهم وسكناتهم، فتثقل عليهم، وإن استطعت أن تقدم النصيحة على شكل اقتراح فافعل، فهذا يترك تأثيراً أقوى ويأتي بنتائج عظيمة.
كن في نصحك كصاحب الطبق، حيث يروى أن أحد الناس استعار من رجل كتاباً، وبعد أيام عدةٍ أعاده وعليه آثار طعام (وكأنه نقل به خبزاً أو طحيناً) فسكت صاحب الكتاب، وبعد أيام عاد الرجل نفسه يريد كتاباً آخر، فأعطاه الرجل الكتاب في طبق، وقال له: "الكتاب لتقرأه والطبق لتحمل عليه طعامك"!!!، فأخذ الرجل الكتاب وقد وصلت إليه النصيحة وفهم ما مقصد صاحب الكتاب.
لذا حاول جاهداً أن يكون لسانك عذباً في كل تعامل مع الناس، واكسُ هذا التعامل بالنصائح التي تبني بها صروح الأخلاق في مجتمعك، وتعزز بنيان المكارم في صفوف قومك .

الوفيّ

أفقي

١. اسم جمعة من جمع الثورة السورية.
٢. مهاجرة، أسناني(مبعثرة).
٣. فرّي، منح، عقل.
٤. للنداء، القنوط.
٥. صورهنّ، كسا.
٦. ادعى، الاسم الأول لرئيس لبناني سابق.
٧. بلغ، الاسم الثاني لشهيد من تلبيسة قضى في سجون الأسد، تعب.
٨. الفحم الملتهب(م)، ربحت.
٩. أحرف من يحيى، عكس واردات(م).
١٠. وريد، فخ.

عامودي

١. اسم جمعة من جمع الثورة السورية.
٢. ضروري(م)، عاصمة الثورة السورية(م).
٣. اسم جمعة من جمع الثورة السورية.
٤. مدينة تعتبر قلب الثورة النابض.
٥. أجيء، مهاراتي(مبعثرة).
٦. تكلم بصوت منخفض، مكرر.
٧. سجل، ننظر بتمعن(م).
٨. يشرب، من الأقارب.
٩. رسل، نسج.
١٠. مقياس(م)، خليفة عباسي يلقب بالمثمن.
١١. عين ماء في الجنة، خاصتي(م).
١٢. ظهر(م)، من أنبياء بني اسرائيل.

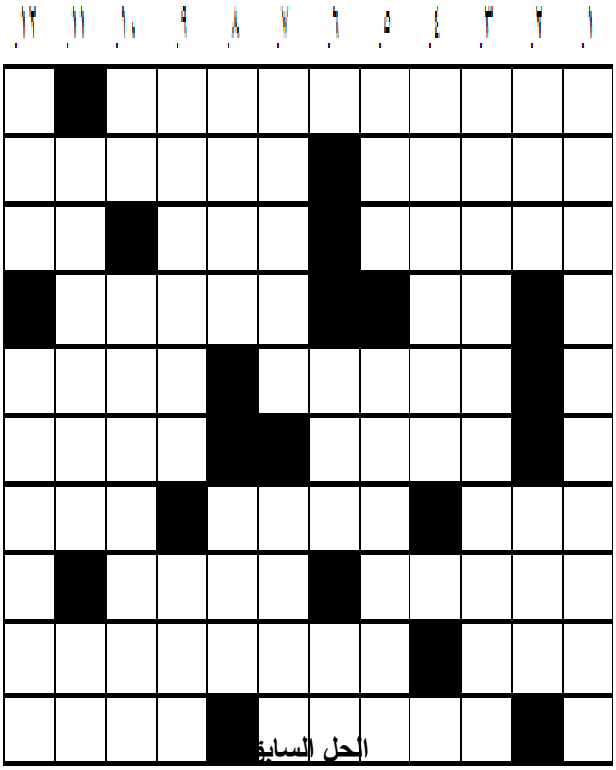

الحل السابق

أفقي	عامودي
١. الحراك، كامل. ٢. ملح، يك، مارع. ٣. حمزة الغضبان. ٤. الضمير، ح ا ا. ٥. ألم، آزادي، قل. ٦. عي، مل، ثم، جنح. ٧. ا، لا، إعزاز. ٨. فدوى سليمان، ي. ٩. العربية، زر. ١٠. الرادار، برزة.	١. مح، أي، ف ،ا. ٢. ملا، داعل، ل. ٣. ل ح ز ا م، و ا ر. ٤. ح، تل، الألم. ٥. رياض الأسعد. ٦. زملكا، ل ر ا. ٧. ك، غياث، بير. ٨. مضر دمامي. ٩. بال، ي، عاتب. ١٠. حارم، حزن، ر. ١١. أعناقنا، رز. ١٢. ك، الجزيرة.

نداء للضمائر

أين الإسلام وأين وصية أحمدنا ... جسد تتداعى أعضاؤه بالكلية
أين العلماء وقد ذبحونا بمديح ... غيب عظمتهم خلق وجوب الطوعية
هل غابت أحكام واضحة في المعنى ... بالله عياذي من أفكار مسمية
هل نسي الحاكم وفوفا بين يديه ... وحساباً إن نوقش عذب بالكلية
وصراطاً لا ينج الظالم من عثرته ... تلقفه كلا ليس عظمتها فروية
أم غفلوا عن ظلمة قبر ستوافيهم ... إن تركوا الدين يهان بهذي الوثنية
إن تركوا دماء القوم تراق وقد نعموا ... بالعيش الفاني أو برماه الذرية
هل غفلوا عن نار تتلظى طالبة ... أفواجاً تملؤها كالحطب المصلية
ننتظر العالم كي يرضى عن ثورتنا ... هيهات وأمن يهود أكلوا الحرية
أم خفتم بطش الفرس فقالت أنفسكم ... ضحّوا بالشام ذبيحا يفدي العربية
لكن ذكاء سياسيكم أغفلهم ... فنسوا تدبير الله وسنناً كونية

المتفائلة

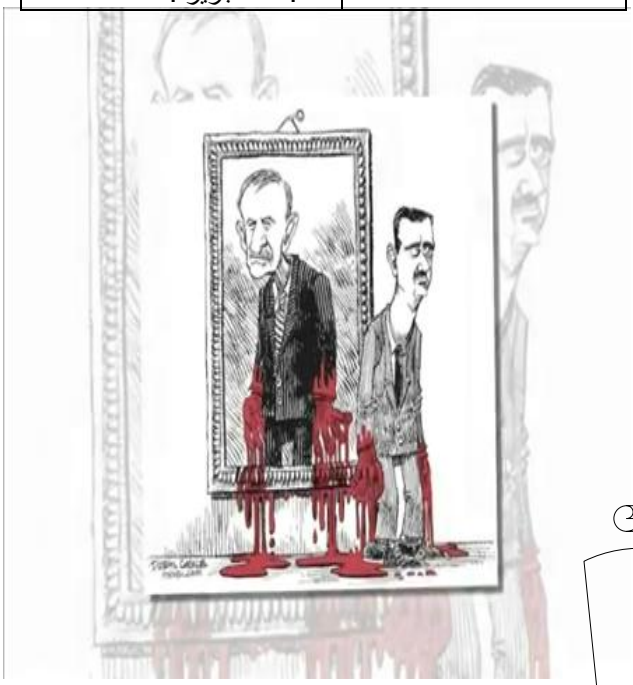

مثل الأسبوع:
القناعة كنز لا يفنى.

هل تعلم: هل تعلم أن عدد الذين دخلوا معتقلات النظام منذ بداية ثورة الكرامة وحتى الآن بلغوا أكثر من ثلاث مائة ألف حر.

سؤال الأسبوع: شيء أسود في السوق، أحمر في المنازل، رمادي في الشارع... فما هو؟؟.

{ الحل السابق: (٢٢).}

مع تحيات هيئة فنون الثورة

اعداد: ذو الفقار

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على : AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM
أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢
أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣
أو مراسلة رئيس التحرير على البريد الالكتروني : mohamad.najar11@hotmail.com
وللتواصل مع منسق العلاقات : modar.damamee@hotmail.com

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة

شكر وثناء خاص

توجه إدارة الصحيفة شكراً خاصاً مع أزكى الثناء والتحية،
إلى السيد (العكيد العظيم وأبنائه)، وذلك لعظيم جهدهم المتفاني في تقديم جميع الوسائل التقنية من أجل إصدار هذه الصحيفة، مثمّنين لهم سعة الصدر في سبيل انجاح هذا العمل الثوري

أخي: مقالاتنا عبارة عن مشاركات شعبية بسيطة، صادرة عن مختلف أبناء المدينة، على اختلاف ثقافتهم، فما كان من صواب فمن الرحمن، وما كان من خطأ فمنا ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان. فلتعذرنا رحمك الله..... فالناجح لا تنضب أفكاره، والفاشل لا تنتهي أعذاره ننتظر مقالك لنشره في العدد القادم.

رئيس التحرير وفريق العمل

تحذر إدارة الصحيفة أي جهة تقوم بإعادة طبع هذا العمل وبيعه، ونحذرهم أشد التحذير وبأقسى العبارات، فجهدنا لا يتاجر به، والعمل الثوري لا يستغل لمصالح خاصة.
كما نحذر كل من تسول له نفسه القيام بذلك العمل الشائن، بأنه ستتم محاسبته ومعاقبته من قبل عناصر الجيش الحر، علماً أن جميع حقوق الطباعة للنشر والتوزيع المجاني متاحة.

رئيس التحرير

تهدى ولا تباع، يحرم إعادة طبعها من أجل بيعها أو الإتجار بها